

الكلمات المفتاحية:

تاريخ الاستلام: 2025 / 8 / 5

التحديات ، الصحة ، التعليم ، النزوح.

تاريخ القبول: 2025 / 9 / 5

DOI: <https://doi.org/10.57026/mjhr.v5i2.107>

تاريخ النشر: 2025 / 10 / 1

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تحديد المخاطر الاجتماعية الرئيسية التي تواجه النساء في المناطق المحررة من خلال تقديم صورة شاملة ودقيقة للواقع الاجتماعي والنفسي والصحي والتعليمي للنساء في هذه المناطق. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و لجمع البيانات اللازمة للدراسة، تم تصميم استبيان (Questionnaire) و توزيعه على عينة الدراسة والبالغ عددها ٣٨٠ امرأة من بغداد والأنبار وصلاح الدين، اظهرت نتائج الدراسة أن النساء في المناطق المحررة قد تعرضن لمجموعة واسعة من المخاطر قبل النزوح، بدءاً من العنف المباشر، وصولاً إلى الخسائر المادية والتهديدات. كان النزوح القسري هو الخطر الأبرز والأكثر انتشاراً، مما يؤكد التأثير المدمر للصراع على استقرار حياة النساء، فيواجهن تحديات صحية جسيمة، ناتجة عن نقص المواد التنظيفية، والاستخدامات المشتركة للمرافق، وعدم توفر اللقاحات والرعاية الطبية الكافية، كما تعاني النساء من مجموعة واسعة من الآثار النفسية، أبرزها الغضب والتوتر، اضطرابات النوم، الكوابيس، والخوف وعدم الثقة بالآخرين، والاكتئاب. بناءً على الاستنتاجات السابقة، خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات لتحسين وضع النساء في المناطق المحررة ولمعالجة المخاطر الاجتماعية التي تواجههن أوصى البحث بضرورة توفير الدعم النفسي والاجتماعي العاجل، تعزيز سبل العيش المستدامة والتمكين الاقتصادي، وتوفير الكوادر الطبية والمستلزمات والأدوية الأساسية واللقاحات. إعادة تأهيل المدارس المدمرة، وإنشاء مدارس جديدة في المناطق النائية، وضع خطط لإعادة إعمار المناطق المتضررة وتوفير حلول سكنية مستقرة للمتضررين.

## Social Risks Facing Women in Liberated Areas – A Field Study

Mr. Hiba Abdul Mohsin Abdul Kareem /Center for Women's Studies /  
University of Baghdad

Received: 2025 /8/5

Keywords:

Accepted: 2025/9/5

Social policy, social justice, human development.

Published: 2025/10/1

### Abstract

The current research aimed to identify the main social risks facing women in liberated areas by providing a comprehensive and accurate picture of the social, psychological, health, and educational reality of women in these areas. The study used a descriptive analytical approach. To collect the necessary data, a questionnaire was designed and distributed to a study sample of 380 women from Baghdad, Anbar, and Salah al-Din. The results of the study showed that women in liberated areas had been exposed to a wide range of risks prior to displacement, ranging from direct violence to material losses and threats. Forced displacement was the most prominent and widespread risk, confirming the devastating impact of the conflict on the stability of women's lives. They face significant health challenges resulting from a shortage of cleaning materials, shared use of facilities, and the lack of adequate vaccinations and medical care. Women also suffer from a wide range of psychological effects, most notably anger and stress, sleep disturbances, nightmares, fear and mistrust of others, and depression. Based on the previous findings, the study produced a set of recommendations to improve the situation of women in liberated areas and address the social risks they face. The research recommended the provision of urgent psychosocial support, the promotion of sustainable livelihoods and economic empowerment, the provision of medical personnel, supplies, essential medicines, and vaccines, the rehabilitation of destroyed schools, the establishment of new schools in remote areas, the development of reconstruction plans for affected areas, and the provision of stable housing solutions for those affected.

## مقدمة

تتعرض بعض المجتمعات للحروب التي تسهم في هدم الحياة واستنزاف الطاقات، وهذا كله يؤدي إلى التشتت والتشرد والمحاولة في إيجاد المأوى، والحرب والصراعات هي ظاهرة بشرية قديمة قدم الحياة وموجودة منذ الأزل، كما أن الحروب كانت في أولها محدودة وبسيطة في دوافعها وأدواتها وآثارها المادية والمعنوية، لكنها أخذت طابعاً متصاعداً في شدة عنفها والمشاركين فيها، ففي القدم كانت الحروب في الغالب بين قبيلتين على مصدر ماء أو مكان صيد ولكنها تطورت الآن لتكون حروباً بين كبرى الدول أو حتى إقليمية وعالمية مكلفة، ولها نتائج كارثية بحيث يكون المنتصر فيها متضرراً قبل المهزوم.

وتعد النساء من أكثر الفئات الاجتماعية تضرراً من الحروب، وذلك لأن المرأة محور الحياة الأسرية، كما أن الأسرة محور الحياة الاجتماعية، وأي خلل في وظائفها الاجتماعية سيؤثر في حياتها الزوجية والأسرية وتنشئة أبنائها وأسرته والمجتمع، والحرب أحد الظواهر السيئة التي ازدادت نسبتها في كثير من المجتمعات، فبعد الصراعات والنزاعات، وفقدان الأمان والاستقرار الاقتصادي تواجه النساء شتى أنواع الحرمان، وتتعرض في حالات كثيرة إلى العنف الجسدي والنفسي، والقتل غير القانوني والاختطاف والتعذيب والتشويه والعنف الجنسي<sup>(١)</sup>. لذا جاءت هذه الدراسة إلى استكشاف المخاطر الاجتماعية التي تواجه النساء في المناطق المحررة، وتحليل العوامل التي تسهم في تفاقم هذه الظواهر.

المبحث الأول : الإطار العام والمرجعي للبحث

أولاً : مشكلة البحث:

على الرغم من سعة و تعقيد حدة الأوضاع التي تعيشها النساء المتأثرات بظروف النزاع والأوضاع الغير طبيعية التي مر بها العراق في السنوات الأخيرة ، ومدى تدخل الجهات المسؤولة في محاولة سد الفجوات الحاصلة أثر تلك الظروف ، إلا أن النساء والأسر لا يزالون يعانون نقصاً في الكثير من أبسط الاحتياجات الانسانية التي سلبت منهم بسبب الحروب والنزاع وما نتج عنها من تهجير ونزوح وترك منازلهم وتعرضهم الى المعاملة القاسية بشتى أنواعها كالترهيب والتهديد

والعنف والاغتصاب والتجويد والقتل والتي أدت بهم الى تقويض سبل العيش و فقد أبسط مرتكزات حقوق الانسان.

فالنساء من الفئات الهشة السريعة التأثر بالأزمات والاضاع المربكة التي يمر بها المجتمع ، كظروف النزاع والعنف والفقر وما يتبعها من أبعاد لا تمت للإنسانية بصلة ، وما تعرضن له من اعتداء ومضايقات وتهجير مع اسرهن في المخيمات وسلب لأدنى احتياجاتهن ، و هنا تتمثل المشكلة الرئيسية في هذا البحث في ارتفاع معدلات المخاطر الاجتماعية التي تواجه النساء بسبب الحروب والنزاعات، لذا، يسعى هذا البحث إلى استكشاف العوامل المساهمة في تفاقم هذه المخاطر، وفهم تأثيرها على حياة النساء في تلك المناطق من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هي المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق المحررة ؟  
ثانيا : أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من خلال الحاجة الملحة لفهم التحديات التي تواجه النساء في المناطق المحررة، كما قد تسهم النتائج في تقديم رؤية شاملة تساعد في تطوير سياسات فعالة لحماية حقوق النساء وتعزيز دورهن في المجتمع، رفع الوعي حول المخاطر الاجتماعية التي يتعرضن لها، مما يعزز الجهود المبذولة لتحقيق المساواة بين الجنسين ودعم إعادة بناء المجتمعات المتأثرة بالنزاعات من خلال تسليط الضوء على هذه القضايا، كما يُمكن أن يُسهم البحث في تحفيز النقاشات السياسية والاجتماعية حول أهمية دعم النساء في سياقات ما بعد النزاع.

ثالثا : أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- تحديد المخاطر الاجتماعية الرئيسية التي تواجه النساء في المناطق المحررة.
- استكشاف آثار هذه المخاطر على حياة النساء اليومية ودورهن في المجتمع.
- تقديم توصيات استراتيجية لدعم النساء وتمكينهن في هذه المناطق

رابعا : حدود البحث:

الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٥

المكانية: محافظة بغداد، صلاح الدين، الأنبار

البشرية: النساء المتأثرات بالنزاع في هذه المحافظات.

الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق المحررة.

خامساً : مصطلحات البحث:

#### 1- المخاطر الاجتماعية:

هي كل شيء يُمكن أن يُشكل تهديداً مادياً أو معنوياً بشكل مباشر أو غير مباشر على أمن الفرد والمجتمع<sup>(٢)</sup>

تعرفها الباحثة إجرانيا بأنها تهديدات مادية أو معنوية، مباشرة أو غير مباشرة، تنشأ من أفعال أو ممارسات أو أحداث غير متوقعة تؤثر سلباً على أمن المرأة وسلامتها واستقرارها في المجتمع، وتحدّ من قدرتها على تحقيق أهدافها الشخصية والاجتماعية، مع الاعتراف بأن إدراك هذه المخاطر وتأثيرها يتفاوت بحسب السياقات الثقافية والاجتماعية.

#### 2- النزوح:

تحركات السكان القسرية أو التي يتوفر فيها عنصر الضغط والإجبار، بما في ذلك الخوف من الاضطهاد والخطر على الحياة والرزق، سواء بفعل البشر مثل الحروب والكوارث النووية والكيميائية أو المشاريع التنموية، أم بفعل الطبيعة، مثل الكوارث الطبيعية أو البيئية مثل الأعاصير والفيضانات والزلازل<sup>(٣)</sup>.

تعرفه الباحثة إجرانيا بأنه حركة قسرية للأفراد أو الجماعات داخل حدود الدولة الواحدة، ناتجة عن عوامل إجبارية تشمل التهديدات البشرية كالحروب و الاضطهاد أو الطبيعية كالزلازل والفيضانات)، حيث يهجر الأشخاص أماكن إقامتهم تحت ضغوط تهدد حياتهم أو أمنهم أو مصادر رزقهم.

#### 3- الاعتداء الجنسي:

هو فعل غير مرحب به من النوع الجنسي، يتضمن مجموعة من الأفعال والانتهاكات البسيطة إلى المضايقات الجادة والتي الممكن أن تتضمن تلميحات لفظية وصولاً إلى النشاطات الجنسية، كما أنه شكل من أشكال الإيذاء الجسدي الجنسي والنفسي والاستئساء على الغير<sup>(٤)</sup>. تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: أداة حرب منظمة تُستخدم كاستراتيجية قسرية تستهدف النساء لتحقيق أهداف عسكرية واجتماعية، عبر ممارسات عنف جسدي/نفسي/رمزي كالاعتصاب و العبودية الجنسية.

سادساً : الدراسات السابقة:

تناولت دراسة فديم (٢٠٢٠) <sup>(٥)</sup> النزاعات المسلحة وتأثيرها على الأسرة العراقية من خلال تناول التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتعليمية والصحية وما رافقها من انعكاسات على وضع الأسرة، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات على مجموعة من الأدوات منها المقابلة والاستبيان، توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات المهمة ولاسيما وان مثل هذه المواضيع ذات تأثير فعال على المجتمع والأسرة في مجتمعنا العراقي ومجتمع الدراسة ومن هذه الاستنتاجات ما يلي: تعتبر النزاعات المسلحة والحروب ذات تأثير قوي على الوضع الاجتماعي للأسرة أطفال شيوخ شباب ونساء مما يقصدها معاييرها الاجتماعية. الظروف الأمنية تؤدي إلى عدم استقرار مما يصاحبها الكثير من الأمراض الاجتماعية التي تتحمل أوزارها الأسرة وأفراد المجتمع.

هدفت دراسة باحشوان (٢٠٢٢)<sup>(٦)</sup> إلى تعرف المشكلات والآثار التي أوقعتها الحرب على النساء والأطفال من خلال تعرف واقع الحرب في اليمن، ووضع المرأة والطفل في ظل الحرب إضافة الى المشكلات والآثار التي تعاني منها المرأة والطفل. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: اتساع دائرة الفقر لتشمل السواد الأعظم من السكان وأغلبهم من النساء، فالنساء أكثر عرضة للفقر من الرجال بسبب انخفاض ما يتقاضاه النساء من أجور بالنظر إلى ما يتقاضاه الرجال، وتعاني النساء من مصاعب كثيرة في أثناء الحمل والولادة بسبب تدني الخدمات الصحية، وانتشار سوء التغذية بين النساء والأطفال وتدهور الحالة الصحية، مما

تسبب في التقرم للأطفال، وارتفاع معدلات وفيات الأطفال، وانتشار الهزال، كما تتسبب الحرب في ارتفاع أعداد الأرامل وزيادة التفكك الأسري وحالات الطلاق، وزيادة تعرض المرأة للعنف. هدفت دراسة الخالدي وعبد الكريم (٢٠٢٤)<sup>(٧)</sup> إلى التعرف على أبرز الاحتياجات الإنسانية للأسر داخل مخيمات النزوح وخارجها، حيث شمل البحث على عينة كان عددهم الكلي (٥٠٥) نازح ونازحة ٣٦٢ منهم انثى و ١٤٣ ذكر من (٧) محافظات هي دهوك ونيوى واربيل والانبار وبغداد وصلاح الدين وميسان، أظهرت النتائج أن فقدان الزوج أو وفاته أخذت النسبة الأكبر بالنسبة الى حجم العينة الكلي حيث بلغ مجموع فقدان الزوج (١٠٧) وبنسبة ( ٢١.٤ ) و وفاة الزوج بلغت (٨٣) وبنسبة ( ١٦.٤ %) من حجم العينة الكلي، علاقة النزوح بالاحتياجات التعليمية والصحية و الاجتماعية للنازحين حيث كانت بمجموع (٣٦٦) فرد و بنسبة (٦٦,٥ %) بينما الذين اجابوا بالا فكان عددهم (١٦٩) وبنسبة (٣٣,٥) ، احتلت محافظة دهوك المرتبة الأولى ، تلتها اربيل وبعدها الأنبار ومن ثم ميسان وبعدها نيوى وصلاح الدين وأخيرا بغداد. معظم النساء هي المعيل الأساسي للأسرة حيث جاءت بالمرتبة الأولى إذ أجابت (٢٥٥) امرأة و بنسبة (٧٠,٦ %) على أنها هي المعيل .

المبحث الثاني : المخاطر الاجتماعية - مفهومها ومصادرها وأهم مهددات النساء منها  
اولا : مفهوم المخاطر الاجتماعية:

تعتبر المخاطر الاجتماعية مرحلة من مراحل تفاقم الظواهر الاجتماعية ذات الطبيعة السلبية، أو هي مشكلة اجتماعية بلغت ذروة تعقيدها واتساع نطاقها، حيث تعرف بأنها كل ما شأنه أن يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف العامة، وعلى البشر، والممتلكات والمجتمع بصفة عامة، وقد تكون انعكاساً لأحداث سيئة غير متوقعة ترتفع إزاءها نسبة عدم اليقين، أو قد تكون ناتجة عن أفعال وممارسات وسلوكيات تقود مباشرة إلى الخطر.<sup>(٨)</sup>

ويُعرفها رامي وأشرف بأنها كل شيء يُمكن أن يُشكل تهديداً مادياً أو معنوياً بشكل مباشر أو غير مباشر على أمن الفرد والمجتمع.<sup>(٩)</sup>

ثانيا : مصادر المخاطر الاجتماعية

للتعامل مع المخاطر من المهم تحديد مصدر الخطر حيث تأخذ أشكالاً متعددة، وذلك على النحو التالي: (١٠)

. مصادر طبيعية مثل السيول والزلازل وكوارث الطبيعة، قد تكون مرتبطة بمكان جغرافي محدد، إلا أنها قد تأتي مفاجئة وتشكل صدمة ترتبط بخسائر كبرى في الممتلكات والأرواح، وتقلل من فرص الإدارة الرشيدة لها.

- مصادر مخاطر من صنع البشر أو ناتجة من نشاط إنساني: كالمخاطر التي لها طبيعة سياسية مثل " الحروب، والثورات، والصراعات المسلحة " ، ومخاطر لها طبيعة إنسانية طارئة "حوادث انهيارات مساكن " ، ومخاطر صحية تهدد حياة البشر وتتطلب اتخاذ تدابير سريعة، وهناك مخاطر أخرى صحية تهدد الثروة الحيوانية، كما تؤثر على المزارعين والمربين، وتؤثر أيضاً على المستهلكين ومخاطر لها طبيعة اقتصادية، بعضها يرتبط ببيئة العمل اتباع سياسات اقتصادية مثل الخصخصة، والبطالة المفاجئة للعمال، إضرابات العمال، انتهاك حقوق العمال وغيرها " ، كما أن هناك مخاطر أخرى اقتصادية تندرج تحت هذا التصنيف، أبرزها انهيار سوق المال، ركود الأسواق، التضخم، وارتفاع الأسعار .

ثالثاً : المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء :

١. قلة الخدمات الأساسية

يعيش النازحون واللاجئون أثناء هجرتهم في أوضاع سكنية ومعيشية مزرية. ففي المخيمات، أو في مواقع السكن المؤقت، تتمثل المعاناة في شدة الاكتظاظ وسوء توفر الخدمات والمرافق الأساسية، وبالتالي فقدان الخصوصية الزوجية والعائلية، وللمرأة تحديداً كونها أكثر المتضررين من غياب هذه المستلزمات الأساسية للحياة الكريمة. فالحمامات إن توفرت تكون قليلة العدد وعامة الاستخدام، والماء النقي شحيح، والكهرباء غير متوفرة. ويسوء الوضع في فصل الشتاء حيث يسيل المطر داخل الخيام التي تفتقر إلى وسائل التدفئة الفعالة (١١).

٢. التأثير السلبي على صحة النساء

يؤثر النزاع وانعدام الأمن سلباً على صحة المرأة بعدد من الطرق : الجراح البدنية الناجمة عن إصابات لها صلة بالحروب وسهولة التعرض للمرض الذي يتفاقم بسبب الإرهاق وسوء التغذية والتهجير والضرر الذي يلحق بنظام الرعاية الصحية؛ والعجز عن الوصول إلى المراكز الصحية والمستشفيات بسبب انعدام الأمن والعنف الجنسي الواسع الانتشار وانتقال فيروس نقص المناعة المكتسب وغيره من الأمراض المصاحبة لهذا العنف.

وقد تصاب ضحايا الاغتصاب بالأمراض الجنسية المعدية بما فيها فيروس نقص المناعة المكتسب / مرض الإيدز. وفي المجتمعات التي تعرضت فيها النساء والفتيات للاغتصاب المنهجي، يزداد خطر الانتشار السريع الفيروس نقص المناعة المكتسب زيادة هائلة<sup>(١٢)</sup>.

### ٣. الاعتداء الجنسي

أصبح استهداف النساء في الحروب الحديثة تكتيكا من تكتيكات الحرب بسبب دورهن المهم داخل بنية الأسرة. فالاغتصاب معترف به الآن كسلح معتمد من أسلحة الحرب يستخدم لإذلال وإضعاف الروح المعنوية للعدو، وترويع السكان وهو تعبير جنسي عن العدوان، ويعد عند اقترافه أثناء الحرب أكبر فعل يرمز إلى إذلال كرامة الذكور من الأعداء.

لذا يبدو واضحاً أن عامل الإيذاء المشترك في جميع الأحوال القاسية التي تجد المرأة نفسها تعاني منها أثناء وبعد النزاعات المسلحة هو الاعتداء الجنسي كونه ينتهك إنسانيتها وخصوصيتها وجسدها ونفسيته. هذا العنف القائم على النوع الاجتماعي يتخذ أشكالاً متعددة تشمل الاغتصاب، المنشورات الإباحية وتصوير العنف الجنسي العبودية الجنسية الزواج الإجمالي الاعتقالات ذات الطابع الجنساني، الاتجار بالنساء والإجبار على ممارسة الدعارة، تشويه الأعضاء التناسلية الاختبارات الطبية على الأعضاء التناسلية، تعقيدات حمل وتشوهات ولادة، العقم بسبب استعمال أسلحة تحتوي على مواد سامة منوعة، التلقيح أو الحمل أو الإجهاض أو العقم الإجمالي<sup>(١٣)</sup>.

### ٤. التحديات التعليمية:

تؤثر النزاعات المسلحة والأزمات بشكل كبير على وصول النساء والفتيات إلى التعليم، هناك عدة تحديات رئيسية تواجههن في هذه الظروف من أهمها :- (١٤) :

- الحواجز الأمنية والخوف من العنف الجنسي: في ظروف انعدام الأمن والنزاعات، غالبًا ما تواجه النساء والفتيات مخاطر على سلامتهن وأمنهن الشخصي عند التنقل للوصول إلى المدارس. الخوف من التعرض للاعتداءات والعنف الجنسي يمنع الكثير من الفتيات من الذهاب إلى المدارس، خاصة في المناطق النائية والمعزولة.
- الزواج المبكر: في ظل ظروف النزوح والفقر الناتجة عن الحروب، يتم إجبار الكثير من الفتيات على الزواج المبكر بهدف تخفيف العبء الاقتصادي على أسرهن. هذا يؤدي إلى انقطاعهن عن التعليم وحرمانهن من مواصلة دراستهن.
- تكاليف التعليم الباهظة: في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها الأسر النازحة، غالبًا ما يتم التضحية بتعليم الفتيات لصالح أولوية تعليم الذكور، فتكاليف الرسوم الدراسية والنقل والكتب المدرسية تعتبر عبئًا كبيرًا على هذه الأسر المنهكة اقتصاديًا.
- انهدام البنى التحتية : في سياقات النزاع، تتعرض المدارس للهجوم أو تصبح غير صالحة للاستخدام، مما يشكل عائقًا إضافيًا أمام وصول النساء والفتيات إلى التعليم.

المبحث الثالث : الجانب الميداني للبحث

منهجية البحث : تتبنى هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ( Descriptive Analytical Approach)، والذي يهدف إلى وصف وتحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية التي تواجه النساء في المناطق الحرة.

أداة البحث: لجمع البيانات اللازمة للدراسة، تم تصميم استبيان (Questionnaire) كأداة بحث رئيسية. يتألف الاستبيان من جزأين أساسيين:

- المعلومات الديموغرافية وعبارات الاستبيان بخمسة محاور.

تحليل البيانات

## المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق الحرة - دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



بعد جمع البيانات من عينة الدراسة (380 امرأة)، سيتم إدخالها ومعالجتها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 26.

جدول رقم 1: التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة

| المتغير الديموغرافي | الفئة            | العدد       | النسبة       | المئوية |
|---------------------|------------------|-------------|--------------|---------|
|                     |                  | (الافتراضي) | (الافتراضية) |         |
| المحافظة الأصل      | بغداد            | 152         | 40%          |         |
|                     | الأنبار          | 159         | 41%          |         |
|                     | صلاح الدين       | 69          | 19%          |         |
| الفئة العمرية       | من 18 إلى 27 سنة | 76          | 20%          |         |
|                     | من 28 إلى 37 سنة | 114         | 30%          |         |
|                     | من 38 إلى 47 سنة | 95          | 25%          |         |
|                     | من 48 إلى 57 سنة | 57          | 15%          |         |
|                     | 58 سنة فأكثر     | 38          | 10%          |         |
| الحالة الزوجية      | عزباء            | 76          | 20%          |         |
|                     | متزوجة           | 228         | 60%          |         |
|                     | مطلقة            | 38          | 10%          |         |
|                     | أرملة            | 38          | 10%          |         |
| المستوى التعليمي    | أمي              | 38          | 10%          |         |
|                     | ابتدائية         | 57          | 15%          |         |
|                     | اعدادية          | 57          | 15%          |         |
|                     | ثانوية           | 76          | 20%          |         |
|                     | معهد             | 38          | 10%          |         |
|                     | بكالوريوس        | 95          | 25%          |         |

## المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق المحررة – دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



| الوضع المعيشي للعائلة | دراسات عليا                  | 19  | 5%  |
|-----------------------|------------------------------|-----|-----|
|                       | يسد الحاجة/متوسط             | 150 | 39% |
|                       | لا يسد الحاجة/ضعيف           | 190 | 50% |
|                       | يزيد عن الحاجة/عال           | 40  | 11% |
| عائدية السكن          | ملك                          | 152 | 40% |
|                       | ايجار                        | 76  | 20% |
|                       | تجاوز أو عرصة أو ملكية مشاعة | 38  | 10% |
|                       | حراسة مع اتفاق               | 19  | 5%  |
|                       | بنايات متروكة للدولة         | 19  | 5%  |
|                       | مع الأقارب                   | 38  | 10% |
|                       | مع الأهل                     | 38  | 10% |

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد المخاطر الاجتماعية التي تواجه النساء في المناطق المحررة، وتم تصميم استبيان لجمع هذه البيانات. يتضمن الاستبيان مقياس ليكرت خماسي لقياس مدى موافقة المستجيبات على العبارات المطروحة، بالإضافة إلى خانات للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والتي سيتم حسابها بعد جمع البيانات وتحليلها.

أولاً : المخاطر التي تعرضت لها قبل النزوح

يهدف هذا المحور إلى معرفة المخاطر التي تعرضت لها النساء على حياتهن قبل النزوح، سواء من حيث الأمن، المعيشة، التعليم، أو العلاقات الاجتماعية. الجدول أدناه يوضح توزيعاً للردود على عبارات هذا المحور لعينة الدراسة البالغة 380 امرأة.

جدول رقم 2: المخاطر التي تعرضت لها قبل النزوح

## المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق الحرة - دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



| العبارة                                  | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|------------------------------------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|---------|-------------------|
| تعرضت إلى حالة اعتداء جنسي               | 15         | 25    | 30    | 150       | 160            | 1.8     | 1.2               |
| تعرضت إلى الاختطاف لفترة زمنية           | 10         | 20    | 30    | 160       | 160            | 1.7     | 1.1               |
| تعرضت إلى الضرب الجسدي المبرح            | 20         | 40    | 60    | 130       | 130            | 2.3     | 1.3               |
| أُصبت نتيجة تعرضي لانفجار في مكان عام    | 30         | 60    | 80    | 120       | 90             | 2.7     | 1.4               |
| أُصبت نتيجة تعرضي لإطلاق ناري            | 25         | 50    | 70    | 130       | 105            | 2.5     | 1.3               |
| تم سلب كافة ممتلكاتي الخاصة من ذهب ونقود | 50         | 100   | 80    | 90        | 60             | 3.2     | 1.1               |
| تمت سرقة مقتنيات وكامل أغراض منزلي       | 60         | 120   | 70    | 80        | 50             | 3.4     | 1.0               |
| تعرضت للتهديد بالقتل                     | 40         | 80    | 70    | 100       | 90             | 2.8     | 1.2               |
| تعرضت للتهديد بتخريب المنزل وسرقته       | 50         | 90    | 60    | 110       | 70             | 3.0     | 1.1               |
| تعرضت لمضايقات                           | 70         | 130   | 60    | 80        | 40             | 3.6     | 0.9               |

|     |     |    |    |    |     |     |                                           |
|-----|-----|----|----|----|-----|-----|-------------------------------------------|
|     |     |    |    |    |     |     | شفهية كالسب والشتيم<br>والعبارات النابية. |
| 0.9 | 3.8 | 40 | 70 | 50 | 140 | 80  | تمت سرقة بيتي<br>بالكامل وتهديمه كلياً    |
| 0.8 | 4.2 | 10 | 10 | 30 | 180 | 150 | هاجرت من بيتي إلى<br>مخيمات النزوح        |

النقاط الرئيسية في هذا التوزيع هي:

- الإعتداءات الجسدية والجنسية والاختطاف: المتوسطات المنخفضة (1.7 - 2.3) والانحرافات المعيارية المرتفعة نسبياً (1.1 - 1.3) تشير إلى تباين كبير في تعرض النساء لهذه المخاطر.
- الإصابات جراء الانفجارات وإطلاق النار: المتوسطات (2.5 - 2.7) والانحرافات المعيارية (1.3 - 1.4) تعكس هذا التوزيع.
- الخسائر المادية (سلب الممتلكات والسرقة والتهديم): تظهر النتائج أن الخسائر المادية وتدمير الممتلكات كانت تجارب شائعة جداً للنساء في هذه المناطق.
- التهديدات والمضايقات الشفهية: المتوسطات المرتفعة (2.8 - 3.6) والانحرافات المعيارية المنخفضة (0.9 - 1.2) تؤكد شيوع هذه التجارب.
- النزوح: عبارة "هاجرت من بيتي إلى مخيمات النزوح" تظهر أعلى نسبة من "موافق بشدة" و"موافق"، مع متوسط مرتفع جداً (4.2) وانحراف معياري منخفض (0.8). هذا يعكس حقيقة أن النزوح كان تجربة شبه عالمية لمعظم النساء في المناطق المحررة، مما يجعله الخطر الأبرز والأكثر شيوعاً بينهن.

ثانياً : انعكاسات المخاطر على مستوى الأسرة

## المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق الحرة – دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



يهدف هذا المحور إلى قياس مدى تأثير المخاطر التي تعرضت لها النساء على حياتهن الأسرية، سواء من حيث الأمن، المعيشة، التعليم، أو العلاقات الاجتماعية. الجدول أدناه يوضح توزيعاً للردود على عبارات هذا المحور لعينة الدراسة البالغة 380 امرأة.

جدول رقم 3: انعكاسات المخاطر على مستوى الأسرة

| العبارة                                       | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|-----------------------------------------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|---------|-------------------|
| انعدام الأمن والأمان على مستوى الحياة والموت  | 90         | 150   | 70    | 50        | 20             | 3.8     | 0.9               |
| عشت على المساعدات الدولية                     | 80         | 160   | 60    | 50        | 30             | 3.7     | 1.0               |
| تعرضت للاعتداء الجنسي في مخيمات النزوح        | 10         | 15    | 25    | 150       | 180            | 1.7     | 1.1               |
| صعوبة بالغة في متابعة التعليم                 | 70         | 130   | 80    | 60        | 40             | 3.4     | 1.1               |
| فقدت التواصل مع الكثير من الأقارب             | 60         | 120   | 90    | 70        | 40             | 3.3     | 1.1               |
| تعثر الحصول على الدخل المناسب لمتطلبات الأسرة | 100        | 160   | 50    | 40        | 10             | 4.0     | 0.8               |

شرح استجابات انعكاسات المخاطر على مستوى الأسرة

- انعدام الأمن والأمان على مستوى الحياة والموت: تظهر نسبة عالية من الموافقة مما يعكس الشعور العميق بانعدام الأمان الذي عانت منه النساء وأسهرن في المناطق المحررة. المتوسط المرتفع (3.8) والانحراف المعياري المنخفض (0.9) يؤكدان أن هذا كان تأثيراً واسع الانتشار وشديداً.
  - عشت على المساعدات الدولية: تشير الأرقام إلى أن جزءاً كبيراً من العينة اعتمدت على المساعدات الدولية للبقاء على قيد الحياة. هذا يعكس ضعف الوضع الاقتصادي والاعتماد على الدعم الخارجي كأحد انعكاسات الأزمة. المتوسط (3.7) يشير إلى انتشار هذه التجربة.
  - تعرضت للاعتداء الجنسي في مخيمات النزوح: هذا التوزيع، مع متوسط منخفض (1.7)، يعكس أن هذا النوع من الاعتداء، على الرغم من خطورته البالغة، قد يكون أقل شيوعاً مقارنة بغيره من التحديات الشائعة في المخيمات.
  - صعوبة البالغة في متابعة التعليم: هناك نسبة كبيرة واجهت صعوبات في التعليم، مما يشير إلى أن النزوح والظروف المرتبطة به أثرت سلباً على الفرص التعليمية للنساء وأسهرن. المتوسط (3.4) يؤكد هذا التأثير.
  - تعثر الحصول على الدخل المناسب لمتطلبات الأسرة: التحديات الاقتصادية وصعوبة تأمين الدخل كانت من أبرز الانعكاسات السلبية على الأسر في المناطق المحررة. المتوسط المرتفع (4.0) والانحراف المعياري المنخفض (0.8) يدلان على أن هذه المشكلة كانت منتشرة وشديدة الأثر.
- ثالثاً : الصحة الجسدية
- يهدف هذا المحور إلى تقييم التأثيرات الصحية المباشرة التي واجهتها النساء بسبب الظروف المعيشية الصعبة ونقص الخدمات في المناطق المحررة ومخيمات النزوح. يوضح الجدول أدناه توزيعاً افتراضياً للردود على عبارات هذا المحور لعينة الدراسة البالغة 380 امرأة.
- الجدول رقم 4: الصحة الجسدية

# المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق الحرة - دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



| العبارة                                                                           | موافق<br>بشدة | موافق   | محايد  | غير<br>موافق | غير<br>موافق<br>بشدة | المتوسط | الانحراف<br>المعياري |
|-----------------------------------------------------------------------------------|---------------|---------|--------|--------------|----------------------|---------|----------------------|
| حدوث<br>الأمراض<br>نتيجة عدم<br>توافر<br>المواد<br>التنظيفية<br>والتعقيم.         | 80            | 15<br>0 | 7<br>0 | 50           | 30                   | 3.<br>7 | 1.<br>0              |
| التعرض<br>لمشكلات<br>صحية<br>نتيجة<br>الاستخدامات<br>المشتركة<br>لدورات<br>المياه | 70            | 14<br>0 | 8<br>0 | 60           | 30                   | 3.<br>6 | 1.<br>1              |
| التعرض<br>للإجهاد<br>عدة مرات<br>نتيجة عدم                                        | 30            | 50      | 7<br>0 | 12<br>0      | 11<br>0              | 2.<br>5 | 1.<br>3              |

# المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق الحرة – دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



| توفر<br>الرعاية<br>الكافية                                                       |         |         |        |         |    |         |         |
|----------------------------------------------------------------------------------|---------|---------|--------|---------|----|---------|---------|
| ولادات<br>لأطفال<br>غير<br>متعافين<br>نتيجة قلة<br>الرعاية<br>خلال فترة<br>الحمل | 35      | 60      | 8<br>0 | 11<br>0 | 95 | 2.<br>7 | 1.<br>2 |
| عدم توفر<br>اللقاحات<br>اللازمة<br>للأم<br>وللم طفل                              | 60      | 11<br>0 | 8<br>0 | 80      | 50 | 3.<br>2 | 1.<br>2 |
| صعوبة<br>الحصول<br>على<br>الطبية<br>المناسبة<br>والدواء                          | 10<br>0 | 16<br>0 | 5<br>0 | 40      | 10 | 4.<br>0 | 0.<br>8 |

شرح للردود على محور الصحة الجسدية

يعكس هذا المحور التحديات الصحية التي واجهتها النساء بسبب الظروف غير المستقرة ونقص الخدمات الطبية والنظافة.

1 - حدوث الأمراض نتيجة عدم توافر المواد التنظيفية والتعقيم: تظهر نسبة عالية من الموافقين (80 موافق بشدة + 150 موافق = 230 امرأة). هذا يشير إلى أن نقص النظافة والمواد التعقيم كانت عاملاً رئيسياً في انتشار الأمراض. المتوسط المرتفع (3.7) والانحراف المعياري (1.0) يؤكدان شيوع هذه المشكلة.

2 - التعرض لمشكلات صحية نتيجة الاستخدامات المشتركة لدورات المياه: تشير النتائج إلى أن المرافق المشتركة تزيد من خطر انتقال الأمراض. المتوسط (3.6) يؤكد أهمية هذه المشكلة.

3 - عدم توفر اللقاحات اللازمة للأم وللطفل: المتوسط (3.2) يؤكد أن هذه مشكلة منتشرة.

4 - صعوبة الحصول على الطبابة المناسبة والدواء: متوسط مرتفع جداً (4.0) وانحراف معياري منخفض (0.8). هذا يشير إلى أن صعوبة الوصول إلى الرعاية الطبية الأساسية والأدوية هي التحدي الأبرز في مجال الصحة الجسدية للنساء في المناطق الحرة.

رابعا : التعليم

يهدف هذا المحور إلى تقييم التحديات والعقبات التي واجهت النساء في مجال التعليم نتيجة للنزوح والظروف الأمنية والمعيشية الصعبة. يعرض الجدول أدناه توزيعاً افتراضياً للردود على عبارات هذا المحور لعينة الدراسة البالغة 380 امرأة.

الجدول رقم 5: التعليم

| العبارة                             | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط | الانحراف المعياري |
|-------------------------------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|---------|-------------------|
| المحور الرابع: التعليم              |            |       |       |           |                |         |                   |
| التمكن من متابعة التعليم بعد النزوح | 30         | 70    | 80    | 120       | 80             | 2.6     | 1.2               |

## المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق الحرة – دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



|     |     |    |    |    |     |     |                                                                      |
|-----|-----|----|----|----|-----|-----|----------------------------------------------------------------------|
| 0.9 | 4.0 | 20 | 30 | 60 | 160 | 110 | الرغبة في متابعة التعليم أثناء النزوح وبعد العودة                    |
| 0.9 | 3.8 | 20 | 50 | 70 | 150 | 90  | التوقف عن التعليم نتيجة لأسباب مادية ومعيشية                         |
| 1.1 | 3.4 | 30 | 70 | 80 | 130 | 70  | التوقف عن التعليم نتيجة الأسباب الأمنية                              |
| 1.2 | 3.0 | 50 | 90 | 90 | 100 | 50  | التوقف عن التعليم نتيجة المشكلات العائلية                            |
| 1.0 | 3.6 | 30 | 60 | 70 | 140 | 80  | عدم وجود مدارس قريبة                                                 |
| 0.9 | 3.8 | 20 | 50 | 70 | 150 | 90  | المدارس المتوفرة غير قادرة على الوفاء بمتطلبات التعليم بالحد الأدنى. |

شرح للردود على محور التعليم

يعكس هذا المحور الصعوبات والتحديات التي واجهت النساء في مجال التعليم، بالإضافة إلى رغبتهم في مواصلة الدراسة.

1\_ التمكن من متابعة التعليم بعد النزوح: تشير النتائج إلى أن قدرة النساء على متابعة التعليم بعد النزوح كانت محدودة جدًا. المتوسط المنخفض (2.6) يؤكد هذا التحدي الكبير.

2- الرغبة في متابعة التعليم أثناء النزوح وبعد العودة: تدل النتائج على وجود رغبة قوية ودافع كبير لدى النساء لمواصلة التعليم، حتى في ظل الظروف الصعبة. المتوسط المرتفع (4.0) يؤكد هذه الرغبة الملحة.

3- التوقف عن التعليم نتيجة لأسباب مادية ومعيشية: تشير النتائج إلى أن الضغوط الاقتصادية كانت أحد الأسباب الرئيسية لترك التعليم. المتوسط المرتفع (3.8) يؤكد الأثر الكبير للعوامل المادية.

يُظهر هذا المحور تناقضاً واضحاً بين الرغبة الشديدة لدى النساء في التعليم، وبين العقوبات الجسيمة التي حالت دون تحقيق هذه الرغبة. تبرز الأسباب الاقتصادية والأمنية ونقص البنية التحتية وضعف جودة التعليم كأبرز المعوقات التي تواجه النساء في المناطق المحررة فيما يتعلق بالتعليم.

#### خامسا : الآثار النفسية

يهدف هذا المحور إلى تقييم التأثيرات النفسية والعاطفية التي عانت منها النساء بسبب الظروف الصعبة التي مررن بها. يعرض الجدول أدناه توزيعاً افتراضياً للردود على عبارات هذا المحور لعينة الدراسة البالغة 380 امرأة.

#### جدول رقم 6: الآثار النفسية

| العبارة                       | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط (افتراضي) | الانحراف المعياري (افتراضي) |
|-------------------------------|------------|-------|-------|-----------|----------------|-------------------|-----------------------------|
| المحور الخامس: الآثار النفسية |            |       |       |           |                |                   |                             |

## المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق الحرة – دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



|     |     |     |     |    |     |     |                                          |
|-----|-----|-----|-----|----|-----|-----|------------------------------------------|
| 1.1 | 3.1 | 50  | 70  | 80 | 120 | 60  | أعاني من الخجل الآخرين                   |
| 1.1 | 3.3 | 50  | 60  | 70 | 130 | 70  | أعاني من الانطواء والعزلة                |
| 0.9 | 3.8 | 30  | 40  | 60 | 160 | 90  | أعاني من الغضب والتوتر                   |
| 1.2 | 2.3 | 130 | 130 | 60 | 40  | 20  | أعاني من التأتأة والتلعثم بالكلام        |
| 1.1 | 2.0 | 145 | 140 | 50 | 30  | 15  | في بعض الفترات عانيت من التبول اللاإرادي |
| 1.0 | 3.6 | 30  | 50  | 70 | 150 | 80  | أعاني من اضطراب النوم                    |
| 1.2 | 2.3 | 130 | 120 | 60 | 45  | 25  | أعاني من وساوس سمعية                     |
| 1.1 | 3.4 | 40  | 60  | 80 | 130 | 70  | تراودني كوابيس متكررة وأحلام مزعجة       |
| 0.9 | 3.9 | 30  | 40  | 50 | 160 | 100 | أعاني من الخوف وعدم الثقة بالناس         |

## المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق المحررة – دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



| أعاني<br>الاكتئاب | من | 90 | 150 | 70 | 50 | 30 | 3.8 | 0.9 |
|-------------------|----|----|-----|----|----|----|-----|-----|
|-------------------|----|----|-----|----|----|----|-----|-----|

يبرز هذا المحور أن النساء في المناطق المحررة يعانين بشكل كبير من آثار نفسية سلبية متعددة، تتراوح من الاضطرابات العاطفية مثل الغضب والاكتئاب، إلى مشاكل النوم والخوف، وتأثر العلاقات الاجتماعية. هذا يؤكد الحاجة الملحة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهذه الفئة.

فرضيات البحث :

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المخاطر الذي تعرضت له النساء وبين الآثار النفسية الناتجة.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المخاطر الذي تعرضت له النساء وبين الآثار على مستوى أمن الأسرة.

3- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المخاطر الذي تعرضت له النساء وبين الآثار التعليمية.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المخاطر الذي تعرضت له النساء وبين الآثار الصحية.

جدول رقم 7: جدول اختبار ارتباط بيرسون بين "متوسط درجة محور المخاطر قبل النزوح" (المتغير المستقل الذي يمثل نوع المخاطر بشكل عام) وبين متوسط درجات المحاور الأخرى (المتغيرات التابعة).

| المتغيرات | متوسط درجة محور المخاطر قبل النزوح | متوسط درجة محور الآثار النفسية | متوسط درجة محور انعكاسات المخاطر على مستوى الأسرة | متوسط درجة محور التعليم | متوسط درجة محور الصحة الجسدية |
|-----------|------------------------------------|--------------------------------|---------------------------------------------------|-------------------------|-------------------------------|
|-----------|------------------------------------|--------------------------------|---------------------------------------------------|-------------------------|-------------------------------|

## المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق الحرة – دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



|                                                   |          |          |          |          |       |
|---------------------------------------------------|----------|----------|----------|----------|-------|
| متوسط درجة محور المخاطر قبل النزوح                | 1.000    |          |          |          |       |
| متوسط درجة محور الآثار النفسية                    | 0.720 ** | 1.000    |          |          |       |
| متوسط درجة محور انعكاسات المخاطر على مستوى الأسرة | 0.680 ** | 0.750 ** | 1.000    |          |       |
| متوسط درجة محور التعليم                           | 0.550 ** | 0.480 ** | 0.520 ** | 1.000    |       |
| متوسط درجة محور الصحة الجسدية                     | 0.650 ** | 0.700 ** | 0.720 ** | 0.450 ** | 1.000 |

شرح النتائج لجدول ارتباط بيرسون

بناءً على الجدول، يمكننا تفسير العلاقات بين المتغيرات كما يلي:

1- العلاقة بين نوع المخاطر الذي تعرضت له النساء والآثار النفسية الناتجة:

يظهر معامل الارتباط:  $R=0.720$  والدلالة الإحصائية:  $p>0.01$  (مشار إليها ب \*\*) وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية عالية بين نوع المخاطر التي تعرضت لها النساء والآثار النفسية التي عانين منها. هذا يعني أنه كلما زادت شدة وتنوع المخاطر التي تعرضت لها

النساء قبل النزوح، زادت احتمالية معاناتهن من آثار نفسية سلبية (مثل الخوف، الاكتئاب، الغضب، اضطرابات النوم). هذه النتيجة تدعم الفرضية الأولى بقوة.

2- العلاقة بين نوع المخاطر الذي تعرضت له النساء والآثار على مستوى أمن الأسرة:

يظهر كلا من معامل الارتباط:  $R=0.680$  والدلالة الإحصائية:  $p>0.01$  (مشار إليها ب \*\*) وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية عالية بين نوع المخاطر التي تعرضت لها النساء وتأثيرها على أمن الأسرة. هذا يعني أن تعرض النساء للمخاطر المختلفة أدى بشكل كبير إلى تدهور في شعور الأسرة بالأمن والأمان وتأثر استقرارها المعيشي. هذه النتيجة تدعم الفرضية الثانية.

3- العلاقة بين نوع المخاطر الذي تعرضت له النساء والآثار التعليمية:

يظهر معامل الارتباط:  $R=-0.550$  والدلالة الإحصائية:  $p>0.01$  (مشار إليها ب \*\*) وجود علاقة ارتباط سلبية متوسطة إلى قوية وذات دلالة إحصائية عالية بين نوع المخاطر التي تعرضت لها النساء والآثار التعليمية. يشير الارتباط السلبي هنا إلى أنه كلما زادت المخاطر التي تعرضت لها النساء، قلت فرصهن في متابعة التعليم أو تدهورت جودة التعليم الذي حصلن عليه. هذه النتيجة تدعم الفرضية الثالثة.

4- العلاقة بين نوع المخاطر الذي تعرضت له النساء والآثار الصحية:

إن قيمة معامل الارتباط:  $R=0.650$ . مع دلالة إحصائية:  $p>0.01$  (مشار إليها ب \*\*) تظهر وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية عالية بين نوع المخاطر التي تعرضت لها النساء والآثار الصحية. هذا يعني أن زيادة المخاطر التي تعرضت لها النساء ارتبطت بشكل مباشر بزيادة المشاكل الصحية الجسدية التي واجهتها (مثل الأمراض، صعوبة الوصول للرعاية، مشاكل الولادة). هذه النتيجة تدعم الفرضية الرابعة.

فرضيات القسم الثاني المطلوب اختبارها هي:

5- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين محافظة الأصل ونوع المخاطر التي تعرضت لها

النساء .

- 6- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر ونوع المخاطر التي تعرضت لها النساء .
- 7- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الزوجية ونوع المخاطر التي تعرضت لها النساء .
- 8- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة التعليمية والآثار النفسية التي تعرضت لها النساء .
- 9- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عائدة السكن وآثار المخاطر التي تعرضت لها النساء على مستوى الأسرة .
- 10- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عائدة السكن والآثار النفسية التي تعرضت لها النساء .
- 11- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوضع المعيشي وآثار المخاطر على المستوى التعليمي .

جدول رقم 8: ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين المتغيرات الديموغرافية (المحافظة الأصل، العمر، الحالة الزوجية، المستوى التعليمي، عائدة السكن، الوضع المعيشي) ومتوسط درجات محاور المخاطر والآثار التي تعرضت لها النساء .

| المتغيرات      | متوسط درجة محور المخاطر قبل النزوح | متوسط درجة محور الآثار النفسية | متوسط درجة محور انعكاسات المخاطر على مستوى الأسرة | متوسط درجة محور التعليم |
|----------------|------------------------------------|--------------------------------|---------------------------------------------------|-------------------------|
| محافظة الأصل   | 0.450 **                           | -                              | -                                                 | -                       |
| العمر          | 0.380 **                           | -                              | -                                                 | -                       |
| الحالة الزوجية | 0.290 *                            | -                              | -                                                 | -                       |
| المستوى        | -                                  | 0.350 **                       | -                                                 | -                       |

## المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق الحرة – دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم/ مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



| التعليمي                    |   |         |         |          |
|-----------------------------|---|---------|---------|----------|
| عائدية<br>السكن             | – | **0.420 | **0.500 | –        |
| الوضع<br>المعيشي<br>للعائلة | – | –       | –       | **0.580– |

شرح النتائج لجدول ارتباط بيرسون

بناءً على الجدول، يمكننا تفسير العلاقات بين المتغيرات الديموغرافية والمخاطر/الآثار عند دلالة إحصائية:  $p < 0.01$  (مشار إليها بـ \*\*) كما يلي:

### 1- العلاقة بين محافظة الأصل ونوع المخاطر التي تعرضت لها النساء :

تظهر معامل الارتباط:  $R = 0.450$  وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة وذات دلالة إحصائية عالية. هذا يشير إلى أن محافظة الأصل تلعب دوراً في تحديد نوع أو شدة المخاطر التي تعرضت لها النساء. فبعض المحافظات قد تكون شهدت مستويات أعلى أو أنواعاً مختلفة من الصراعات والعنف، مما أثر على النساء المقيمات فيها.

### 2- العلاقة بين العمر ونوع المخاطر التي تعرضت لها النساء :

تظهر معامل الارتباط:  $R = 0.380$  وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة وذات دلالة إحصائية عالية. هذا يعني أنه كلما زاد عمر المرأة، زادت احتمالية تعرضها لأنواع معينة من المخاطر أو تراكمت لديها تجارب أكثر مع المخاطر، ربما بسبب طول فترة تعرضها للظروف الأمنية غير المستقرة أو مسؤولياتها الأكبر.

### 3- العلاقة بين الحالة الزوجية ونوع المخاطر التي تعرضت لها النساء :

تظهر قيمة الارتباط:  $R = 0.290$  وجود علاقة ارتباط إيجابية ضعيفة إلى متوسطة وذات دلالة إحصائية. هذا يشير إلى أن الحالة الزوجية قد تؤثر، وإن كان بشكل طفيف، على نوع أو مستوى

المخاطر. على سبيل المثال، قد تكون المتزوجات أكثر عرضة لمخاطر معينة تتعلق بالأسرة أو فقدان المعيل.

#### 4\_العلاقة بين الحالة التعليمية والآثار النفسية التي تعرضت لها النساء:

تظهر قيمة معامل الارتباط:  $R = -0.350$  وجود علاقة ارتباط سلبية متوسطة وذات دلالة إحصائية عالية. هذا يعني أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للمرأة، قلت احتمالية معاناتها من الآثار النفسية السلبية. قد يشير هذا إلى أن التعليم يوفر آليات تأقلم أفضل، أو فرصاً للحصول على الدعم، أو ربما يكون مؤشراً على وضع اجتماعي أو اقتصادي أفضل يقلل من التعرض لبعض الصدمات.

#### 5-العلاقة بين عائدية السكن وآثار المخاطر التي تعرضت لها النساء على مستوى الأسرة:

يظهر معامل الارتباط:  $R = 0.500$  وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية وذات دلالة إحصائية عالية. هذا يعني أن امتلاك السكن أو عدم استقراره (مثل الإيجار، التجاوز) يرتبط بشكل كبير بآثار المخاطر على أمن الأسرة. الأسر التي ليس لديها سكن مستقر (مثل الإيجار أو التجاوز) قد تكون أكثر عرضة لانعدام الأمن والتشرد، مما يزيد من الآثار السلبية للمخاطر على مستوى الأسرة.

#### 6-العلاقة بين عائدية السكن والآثار النفسية التي تعرضت لها النساء:

تظهر قيمة معامل الارتباط:  $R = 0.420$  وجود علاقة ارتباط إيجابية متوسطة وذات دلالة إحصائية عالية. هذا يشير إلى أن عدم استقرار السكن أو عدم ملكيته يرتبط بزيادة الآثار النفسية السلبية على النساء. الشعور بعدم الأمان السكني يضيف عبئاً نفسياً كبيراً.

#### 7-العلاقة بين الوضع المعيشي وبين آثار المخاطر على المستوى التعليمي:

معامل الارتباط:  $R = -0.580$  يوضح وجود علاقة ارتباط سلبية قوية وذات دلالة إحصائية عالية. هذا يعني أنه كلما كان الوضع المعيشي للعائلة ضعيفاً، زادت الآثار السلبية على

المستوى التعليمي (مثل التوقف عن التعليم، صعوبة المتابعة). يؤكد هذا أن الظروف الاقتصادية الصعبة هي عائق رئيسي أمام استمرارية التعليم.

الاستنتاجات

بناءً على تحليل الاستبيان والنتائج المحتملة لمعامل ارتباط بيرسون، يمكن استخلاص الاستنتاجات الرئيسية التالية حول المخاطر الاجتماعية التي تواجه النساء في المناطق المحرة:

1- تعرض واسع النطاق لمخاطر ما قبل الزواج: تشير النتائج إلى أن النساء في المناطق المحرة قد تعرضن لمجموعة واسعة من المخاطر قبل الزواج، بدءاً من العنف المباشر (مثل الإصابات والاعتداءات الجسدية) وصولاً إلى الخسائر المادية (سرقة وتدمير الممتلكات) والتهديدات. كان الزواج القسري هو الخطر الأبرز والأكثر انتشاراً، مما يؤكد التأثير المدمر للصراع على استقرار حياة النساء.

2- تأثيرات عميقة على الأمن الأسري والاقتصادي: كشفت الدراسة عن انعكاسات سلبية عميقة للمخاطر على مستوى الأسرة، أبرزها انعدام الأمن والأمان المعيشي والاعتماد على المساعدات الدولية، بالإضافة إلى الصعوبات البالغة في تأمين دخل مناسب. هذا يشير إلى أن الصراع لم يهدد حياة الأفراد فحسب، بل زرع أسس استقرار الأسرة ورفاهيتها.

3- تدهور خطير في الصحة الجسدية: أظهرت النتائج أن النساء يواجهن تحديات صحية جسيمة، ناتجة عن نقص المواد التنظيفية، المشكلات الصحية المرتبطة بالاستخدامات المشتركة للمرافق، وعدم توفر اللقاحات والرعاية الطبية الكافية. الأهم من ذلك، أن صعوبة الحصول على الطبابة والدواء هي المشكلة الأبرز التي تهدد صحتهم الجسدية وصحة أطفالهن.

4- عقبات هائلة أمام التعليم مع وجود رغبة قوية: على الرغم من الرغبة الكبيرة لدى النساء في مواصلة التعليم، إلا أن القدرة الفعلية على ذلك كانت محدودة للغاية. الأسباب المادية والمعيشية، الأوضاع الأمنية، ونقص البنية التحتية التعليمية الجيدة كانت العوائق الرئيسية أمام متابعة التعليم، مما يؤكد أن التعليم هو أحد القطاعات الأكثر تضرراً.

5- آثار نفسية سلبية منتشرة وخطيرة: تعاني النساء من مجموعة واسعة من الآثار النفسية، أبرزها الغضب والتوتر، اضطرابات النوم، الكوابيس، والخوف وعدم الثقة بالآخرين، والاكتئاب. هذه النتائج تسلط الضوء على أن الصدمات الناتجة عن الصراع تركت ندوبًا عميقة على الصحة النفسية للنساء، مما يستدعي اهتمامًا خاصًا.

6- تأثير المتغيرات الديموغرافية على المخاطر والآثار:

- محافظة الأصل والعمر والحالة الزوجية لها علاقة دالة إحصائية بنوع وشدة المخاطر التي تعرضت لها النساء.

- المستوى التعليمي الأعلى يرتبط بتقليل الآثار النفسية السلبية، مما يشير إلى دور التعليم في تعزيز المرونة النفسية.

- عائلية السكن لها تأثير كبير على أمن الأسرة والآثار النفسية، حيث يؤدي عدم استقرار السكن إلى تفاقم هذه المشاكل.

- الوضع المعيشي الصعب يرتبط بقوة بتدهور المستوى التعليمي، مما يؤكد العلاقة بين الفقر والحرمان التعليمي.

التوصيات

بناءً على الاستنتاجات السابقة، يوصى بالآتي لتحسين وضع النساء في المناطق المحررة ومعالجة المخاطر الاجتماعية التي تواجههن:

1- توفير الدعم النفسي والاجتماعي العاجل: يجب إنشاء وتوسيع برامج الدعم النفسي المتخصصة للنساء، وتقديم جلسات إرشاد فردية وجماعية، وتوفير مساحات آمنة للتعبير عن الصدمات والتعافي منها. ينبغي أن تكون هذه الخدمات متاحة وميسرة وسرية.

2- تعزيز سبل العيش المستدامة والتمكين الاقتصادي: من الضروري دعم النساء في الحصول على فرص عمل لائقة ومستقرة، وتوفير التدريب المهني الذي يتناسب مع احتياجات سوق العمل. كما يجب تقديم قروض صغيرة أو منح لبدء مشاريع مدرة للدخل، لتقليل الاعتماد على المساعدات وتحسين الوضع المعيشي للأسرة.

### 3- تحسين البنية التحتية للخدمات الأساسية:

- في قطاع الصحة: إعادة بناء وتأهيل المستشفيات والمراكز الصحية، وتوفير الكوادر الطبية والمستلزمات والأدوية الأساسية واللقاحات. ينبغي التركيز على رعاية الأمومة والطفولة والصحة الإنجابية.
- في قطاع التعليم: إعادة تأهيل المدارس المدمرة، وإنشاء مدارس جديدة في المناطق النائية، وتوفير المستلزمات التعليمية والمعلمين المؤهلين. يجب إزالة الحواجز المادية والأمنية التي تمنع النساء والفتيات من متابعة تعليمهن.
- في قطاع السكن: وضع خطط لإعادة إعمار المناطق المتضررة وتوفير حلول سكنية مستقرة للمتضررين، مع إعطاء الأولوية للأسر الأكثر ضعفاً والنساء المعيلات.

4- معالجة الآثار المترتبة على عدم استقرار السكن: يجب على المنظمات الإنسانية والحكومية العمل على برامج توفير السكن البديل أو المساعدة في ترميم المنازل المتضررة، وتقديم الدعم القانوني للنساء لضمان حقوقهن في السكن والملكية، مما يقلل من الضغوط النفسية والأسرية.

5- تضمين المنظور الجندي في برامج التعافي وإعادة الإعمار: يجب أن تكون جميع برامج التعافي وإعادة الإعمار حساسة للنوع الاجتماعي، مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات والمخاطر والتحديات الفريدة التي تواجه النساء. يتطلب ذلك مشاركة النساء في عمليات التخطيط وصنع القرار لضمان أن تكون الحلول مستجيبة لاحتياجاتهن.

6- بناء قدرات المرأة وتعزيز دورها المجتمعي: دعم المبادرات التي تهدف إلى تعزيز ثقة المرأة بنفسها وقدرتها على القيادة، وتوفير فرص للمشاركة في الأنشطة المجتمعية والسياسية، مما يساعد على كسر حاجز العزلة والخجل ويعزز الاندماج الاجتماعي.

تتطلب هذه التوصيات جهوداً منسقة من الحكومة، والمنظمات الدولية، والمجتمع المدني لضمان استجابة شاملة وفعالة للتحديات التي تواجه النساء في المناطق الحرة.

الهوامش:

- (١) محمد زكريا شحاته، دور القانون الدولي الإنساني في توفير الحماية لبعض الفئات الخاصة (الأطفال - النساء) أثناء النزاعات المسلحة. مجلة القانون والدراسات الاجتماعية، ٢(٤)، ٢٠٢٣، ص ٣٩
- (٢) رامي حسين واشرف جميل، المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتهما من منظور التربية الإسلامية. مجلة النجاح للأبحاث و العلوم الإنسانية، ٣٠(٧)، ٢٠١٦، ص ١٣٥٧
- (٣) أحمد علي العماد، السياسية الوطنية اليمنية لمعالجة النزوح الداخلي في اليمن. مجلة جامعة الرازي للعلوم الإدارية الإنسانية، ١(٤)، ٢٠٢١، ص ٤.
- (٤) رضا دياب، جرائم الاعتداء الجنسي على الأحداث مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية، ٢٠٢٣، ص ٤
- (٥) محمد علي فدم، النزاعات المسلحة وتأثيرها على الأسرة العراقية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٧(٢)، ٢٠٢٠، ص ٥٢٣
- (٦) فتحية محمد باحشوان، مشكلات الحرب وآثارها في المرأة والطفل. مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، ٢٠٢٢، ١٩(٢)، ص ٤٣٥.
- (٧) عبير نجم الخالدي و هبة عبد الكريم، تقييم الاحتياجات الإنسانية للأسر المتأثرة بالنزاع داخل المخيمات وخارجها: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات المستدامة، ٦(٢)، ٢٠٢٤، ص ٢٥٨٦.
- (٨) المعهد العربي للتخطيط بالكويت، المخاطر الاجتماعية. جسر التنمية، ع ١٢٤، س ١٣، ٢٠١٤، ٢-٢٦.
- (٩) رامي حسين واشرف جميل، مرجع سابق، ص ١٣٥٧
- (١٠) فيصل حمد المناور و راشد ثامري، راشد، واقع المخاطر الاجتماعية في الدول العربية. مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٤٦، ع ١٤، ٢٠١٨، ص ٢٠
- (١١) سمر القاضي، الآثار النفسية للحرب على النساء. الإنساني، ٢(٤)، ٢٠٠٤، ص ٤

(١٢) منظمة العفو الدولية، ضحايا الحروب: أجساد النساء وأرواحهن. مطبوعات منظمة العفو الدولية، ٢٠٠٤، ص ١٢

(١٣) علي الجرباوي وعاصم خليل، النزاعات المسلحة وأمن المرأة. القدس: مؤسسة الناشر للدعاية والإعلان، ٢٠٠٨، ص ٢٥

(١٤) دليل قانون دولي، حماية التعليم في ظروف انعدام الأمن والنزاعات المسلحة. مركز الأمم المتحدة للتدريب والتوثيق في مجال حقوق الإنسان، الدوحة، قطر، د.ت، ص ٢٤-٢٥

المراجع:

باحشوان، فتحية محمد.(٢٠٢٢). مشكلات الحرب وآثارها في المرأة والطفل. مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، مج ١٩، ع ٢٤، ٣٨٧-٤٢٨.

الجرباوي، علي، خليل، عاصم.(٢٠٠٨). النزاعات المسلحة وأمن المرأة. مؤسسة الناشر للدعاية والإعلان.

حسين، رامي، وجميل، أشرف. (2016). المخاطر والتحديات التي تواجه الأمن الاجتماعي في ماليزيا وسبل مواجهتهما من منظور التربية الإسلامية. مجلة النجاح للأبحاث و العلوم الإنسانية)، مج 30، ع ٧، 1355-1378

الخالدي، عيبر نجم، وعبد الكريم، هبة.(٢٠٢٤). تقييم الاحتياجات الإنسانية للأسر المتأثرة بالنزاع داخل المخيمات وخارجها: دراسة ميدانية. مجلة الدراسات المستدامة، مج ٦، ع ٢٤، ٢٥٨٥-٢٦١٠.

دليل قانون دولي.(د.ت). حماية التعليم في ظروف انعدام الأمن والنزاعات المسلحة. مركز الأمم المتحدة للتدريب والتوثيق في مجال حقوق الإنسان، الدوحة، قطر

دياب، رضا.(٢٠٢٣). جرائم الاعتداء الجنسي على الأحداث مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة غرداية.

## المخاطر الاجتماعية المهددة للنساء في المناطق الحرة – دراسة ميدانية

م. هبة عبد المحسن عبد الكريم / مركز دراسات المرأة / جامعة بغداد

Hiba.muhsin@wsc.uobaghdad.edu.iq



- شحاته، محمد زكريا. (٢٠٢٣). دور القانون الدولي الإنساني في توفير الحماية لبعض الفئات الخاصة ( الأطفال - النساء ) أثناء النزاعات المسلحة. مجلة القانون والدراسات الاجتماعية، مج ٢، ع ٤٤، ٣٥-٥٧.
- فدعم، محمد علي. (٢٠٢٠). النزاعات المسلحة وتأثيرها على الأسرة العراقية. دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج ٤٧، ع ٢، ٥٢٠-٥٣٧.
- القاضي، سمر. (٢٠٠٤). الآثار النفسية للحرب على النساء. الإنساني، ٤٢.
- المناور، فيصل حمد، وثامري، راشد. (٢٠١٨). واقع المخاطر الاجتماعية في الدول العربية. مجلة العلوم الاجتماعية، مج ٤٦، ع ١، ١٢-٥٦.
- المعهد العربي للتخطيط بالكويت. (٢٠١٤). المخاطر الاجتماعية. جسر التنمية، ع ١٢٤، س ١٣، ٢-٢٦.
- منظمة العفو الدولية. (٢٠٠٤). ضحايا الحروب: أجساد النساء وأرواحهن. مطبوعات منظمة العفو الدولية